



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة أغسطس ٢٠١٤ م

دور أم هوية (١١)

الأنماط المختلفة لممارسة دور زوجة الكاهن

توجد طرق مختلفة تتبناها زوجة الكاهن في ممارستها لدورها، وتختلف تلك الطريقة بحسب طبيعة هويتها وهوية الكاهن زوجها، وبحسب مفهوم كل منهما عن طبيعة هذا الدور وعن كونه دعوة إلهية من عدمه. وتعتبر هذه الطرق أنماطاً ثابتة تصنف الغالبية العظمى من زوجات الكهنة تحتها.

(١) نمط "الرفيقة" *The Companion* وفيه تكون زوجة

الكاهن ملاكاً خادماً وحارساً لزوجها حيث يكون شغلها الشاغل هو الإعتناء بكل احتياجاته وتوفير كل سبل راحته حتى يكون قادراً على تلبية متطلبات دعوته المقدسة.

(٢) نمط "المُضحية" *The Sacrificer* وفيه ترى زوجة الكاهن

أنه لا ينبغي تعطيل دعوة زوجها الكهنوتية بأي حال من الأحوال يجعله منشغلاً بالأمر الأسرية والترتيبات المنزلية. إنها تكاد لا تطالبه

بأي شيء، وتختار "ألا تقف في طريقه" بأن تتولى بنفسها مسئولية كل الشؤون المنزلية وأمور الأبناء حتى يتمكن من التفرغ تفرغاً كاملاً لخدمته.

(٣) نمط المساعدة *The Assistant* وفيه تقوم زوجة الكاهن

بمساعدة زوجها في مسئولياته المختلفة، كما تصبح ذراعه اليمنى في خدمته الرعوية وإمتداداً له فيها.

(٤) نمط الشريكة *The Partner* وفيه تشارك زوجة الكاهن

زوجها في الخدمة بأن يكون لها دورها وعملها الخاص فيها، بالإضافة إلى رعايتها لزوجها. إنها تعي جيداً مواهبها الشخصية وتقوم بتوظيف هذه المواهب في خدمتها.

يلعب مفهوم زوجة الكاهن عن كون دورها هو دعوة إلهية من عدمه دوراً كبيراً في النمط الذي تتبناه من الأنماط الأربعة السابقة. بالطبع يقودنا هذا إلى الحديث عن:

أنواع المفاهيم الخاصة بالدعوة للخدمة كزوجة كاهن

(١) دعوة شخصية خاصة *Specific Calling* هنا تؤمن زوجة

الكاهن بأن الله دعاها بصفة شخصية لإتمام دور زوجة الكاهن. هذا الإيمان يجعلها مهياًة لهذا الدور على المستوى النفسي والروحي.

(٢) **دعوة عامة General Calling** هنا تؤمن زوجة الكاهن

بأنها مدعوة للخدمة بوجه عام ولكن ليس بالضرورة كزوجة كاهن. إنها تكون مستعدة لأي نوع من الخدمة تطالب بها بغض النظر عن ارتباط هذه الخدمة من عدمه بدورها كزوجة كاهن.

(٣) **دعوة غير متوقعة Unexpected Calling** هنا تكون

زوجة الكاهن قد تزوجته كشخص علماني ولم يكن في حساباتها بالمرّة أن تصير في يوم ما زوجة كاهن. قد يحدث في بعض هذه الحالات أن تكون تلك الزوجة غير مهيأة لهذا الدور حيث تشعر أن الدعوة الكهنوتية تخص زوجها وتكون غير متأكدة من مكانها في الخدمة. إلا أنها تقتنع بمرور الوقت أنه إن كان زوجها مدعواً لهذه الخدمة فإنها مدعوة معه بالتبعية.

(٤) **دعوة غير شخصية Impersonal Calling** هنا لا

تشعر زوجة الكاهن أنها مدعوة للخدمة بصفة شخصية، وتعتبر دعوة زوجها الكهنوتية أمراً شخصياً يخصه وحده وبالتالي تحجم عن المشاركة في الخدمة وترفض الانخراط فيها. إنها تكتفي فقط بدور الزوجة لزوجها.

الآن إليك بعض الأسئلة التي قد تساعدك على تحديد نمط ممارستك لدورك، وموقفك من مفهوم الدعوة:

- (١) هل تعتبرين نفسك "زوجة كاهن" أم زوجة لرجل صار كاهناً؟
- (٢) لو عادت بك السنون إلى الوراء هل كنت ستزوجين نفس الشخص الذي هو زوجك الكاهن في الوقت الحالي؟
- (٣) هل لو أتت ابنتك بعد بضعة سنين لتخبرك أنها ستزوج شخصاً مدعواً للكهنوت هل ستوافقينها على ذلك؟
- (٤) هل تنخرطين في مساعدة زوجك الكاهن في الخدمة لإرضائه؟ أم لإيمانك بضرورة الخدمة بوجه عام؟ أم لإقناعك بأن الدور الذي تقومين به في الخدمة لا يستطيع أحد غيرك القيام به؟
- (٥) هل أكثر ما يسعدك في دورك كزوجة كاهن هو إحساسك بنموك ونضجك الشخصي؟ أم إحساسك بمساندة زوجك؟ أم إحساسك بمساهمتك الفعالة في نمو الآخرين؟
- (٦) هل تعتقدين أن هناك شيئاً ما يتوقعه منك الآخرون ولكنك ترين أنه ليس جزءاً من دورك كزوجة كاهن؟
- (٧) هل تعتقدين أن دورك كزوجة كاهن لا يختلف كثيراً عن دور أي زوجة عادية؟
- (٨) هل تعتقدين أن دورك في الخدمة كزوجة كاهن لا يختلف كثيراً عن دور أي خادمة عادية؟